

الدعاء من أكثر العبادات التي يحبها الله سبحانه وتعالى، ومنه دعاء الحيرة في اتخاذ القرار وقد قال في كتابه العزيز (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، فهذا وعد من الله عز وجل أنه يستجيب الدعاء عندما يصب في مصلحتنا ويختار الخير لنا ويصرف عنا الشر، ويتعرض الإنسان للكثير من الأمور في حياته وفي بعض الأحيان عليه أن يختار بين أمرين، ولكن علم الإنسان مهما بلغ فهو محدود لا يستطيع تحديد أي الخيارين أفضل، لذلك لا بد من اللجوء إلى الدعاء.

## دعاء الحيرة في اتخاذ القرار

قد من الله تعالى علينا بنعمة الدعاء، وهناك أدعية مختلفة في جميع الأمور كما أن الإنسان يمكنه أن يخاطب ربه بما يجول في صدره دون أي ترتيب أو تفكير، فإن الله تعالى يعلم ما تكنه الصدور، ومن هذه الأدعية دعاء الحيرة في اتخاذ القرار الخاص بأي شأن، عندما نواجه موقف به عدة اختيارات ولا ندري أيهم هو الخير لنا، نلجأ إلى الله تعالى ونستخيره حتى يوجهنا إلى الخيار الصحيح، ومن أجمل الأدعية الآتي:

- اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألك مما سألك به محمدٌ، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمدٌ، وما قضيت لي قضاءً فأجعل عاقبته رَشَدًا، اللهم إني أعوذ بك من فتن الدنيا.
- اللهم ارزقني بالخير أينما كان، فإن كان في السماء فانزله إلي وإن كان في الأرض فأخرجه لي، وإن كان بعيدًا عنِّي فربه لي، وإن كان قريبًا ولا أراه يسر لي أمري وأريني إياه، وإن كان رزقي قليلًا أرضني به، وإن كان كثيرًا ارزقني البركة به يارب العالمين.
- اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزُّ من تشاء وتُدلُّ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قديرٌ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تُعطي منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمة من سواك.

## دعاء اختيار الصواب

لم يرد دعاء خاص بذلك في السنة، ولكن هناك كثير من الأدعية المستحبة التي يمكن ترديدها مثل دعاء الحيرة في اتخاذ القرار، حيث ندعي الله تعالى أن يلهمنا الصواب ويرزقنا السداد في القول والفعل، ويدبر لنا أمورنا أحسن التدبير ومن ذلك:

- ربِّ إني أسألك أن تريح قلبي وفكري وأن تصرف عني شتات العقل والتفكير. ربِّ إن في قلبي أمورًا لا يعرفها سواك فحققها لي يا رحيم. ربي كن معي في أصعب الظروف وأريني عجائب قدرتك في أصعب الأيام، لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم لا إله إلا الله ربُّ السموات والأرض وربُّ العرش الكريم.
- يارب يا كريم أسألك أن تلهمني الصواب وتساعدني في اختيار ما يريح قلبي ويزيل همي، حقق لي يارب ما أتمنى وأصرف عني سوء التفكير وشتات العقل، اللهم اختر لي ولا تخيرني، فأنت العليم الخبير اللهم إني أسألك أن تساعدني في أصعب الظروف وحقق لي يارب ما يجول في قلبي ولا يعلمه غيرك، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم.
- يارب يا مقسم الأرزاق، اقم لي بأحسنه واجعل لي نصيبًا من التوفيق والرضى، اللهم اغني من فضلك وارزقني من واسع كرمك، اللهم أنت الحليم فلا تعجل، وأنت الجواد فلا تبخل، وأنت العزيز فلا تدل، وأنت المنيع فلا ترام، وأنت المجير فلا تضام، و أنت على كل شيء قدير، لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك.

## دعاء التشتت في الأمر

في بعض الأحيان يصعب اتخاذ قرار معين بسبب الخوف من العواقب التي من الممكن التعرض لها إن كان هذا القرار خاطئ، لذلك يكون الحل الأمثل هو اللجوء إلى الله تعالى والدعاء والتضرع إليه وترديد دعاء الحيرة في اتخاذ القرار حتى يلهمك الصواب ويصرف عنك الشكوك، ومن الأدعية التي يمكن ترديدها في هذا الموقف الآتي:

- اللهم ارزقني السداد في الرأي والقرار اللهم إن كان الخير في أمر ما وضحه لي، اللهم ارزقني البيان وأهمني الصواب اللهم بشرني بالخير كما بشرت عبدك ورسولك يعقوب بيوسف، وبشرني بالفرح كما بشرت عبدك ونيبك زكريا ببحي.
- اللهم أهمني لاختيار الطريق الصحيح وأرضني بما قسمته لي، اللهم إن قلبي بيدك فثبته على ما يرضيك واجعله ينبض بخشيتك، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، إن فوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى إلا إليك.
- اللهم إنني استودعتك كباثر أحلامي، و صغائر أمنياتي، فأحفظهم في علم الإعجاز عندك، ثم بشرني بها من غير حول مني ولا قوة، يا حيّ يا قيوم بك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، اللهم أعني واصرف شتات الأمر عني يا حي يا قيوم، اللهم عاملني برحمتك لا بعملني يا سميع يا بصير يا مجيب الدعوات اقضي لي حاجتي.

### دعاء التوصل للقرار الصحيح

حتى نصل إلى القرار الصائب في أي أمر من أمور حياتنا، لا بد من دراسة جميع الأبعاد لتكوين فكرة سليمة والأهم من ذلك الاستعانة بالله والدعاء حتى يلهمنا الصواب وينير بصيرتنا للتوصل إلى ما هو نافع لنا، ومن الأدعية التي يمكن أن تساهم في تقربنا من الله تعالى دعاء الحيرة في اتخاذ القرار مثل:

- اللهم إنني أستغفرك لكل ذنب خطوت إليه برجلي أو مددت إليه يدي أو تأملت به ببصري أو أصغيت إليه بأذني أو نطق به لساني أو أتلفت فيه ما رزقتني ثم استرزقتك على عصياني فرزقتني ثم استعنت برزقك على عصيانك فسنرته علي وسألتك الزيادة فلم تحرمني ولا تزال عانداً علي بحلمك وإحسانك.
- يارب ارزقني الحكمة لاختيار الأمر الصائب، ويسر لي أمري في كل ما يجول في خاطري، اللهم اسمع دعائي واجعله مستجاب يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، اللهم إنك تعلم ما مررت به في حياتي كلها فأنت أعلم به مني، عوضني بالخير يا أكرم الأكرمين.
- اللهم إنني أستغفرك من كل سيئة ارتكبتها في بياض النهار وسواد الليل في ملاء وخلاء وسر وعلانية وأنت ناظر إلي، اللهم تجاوز عن سيئاتي وسيئات المسلمين أجمعين، اللهم ثبتني عند سكرات الموت وفي القبر وحين سؤال الملكين أنت القادر على كل شيء فأصلح شأني إلى ما تحب وترضى يا أكرم الأكرمين، اللهم أنت تعلم الخير والصواب فوجهني إليه يا أرحم الراحمين.

### دعاء الحيرة في الزواج

بالطبع الزواج من الأمور المصيرية في حياة أي شخص، لذلك يتطلب منا أن ندعي الله عز وجل حتى يرزقنا الصواب، ويجعلنا نختار الاختيار الصحيح حتى لا نندم إلى نهاية العمر، ومن أهم الأدعية هو دعاء الاستخارة وغيره كالاتي:

- اللهم إنني أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، وعاجله وآجله، فيسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني، واصرفني عنه، وقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به.
- أنت المطلع على كل أمور يسر أمري يا الله وثبتني على الطريق الصحيح، اللهم ارزقني السداد في الرأي والاختيار، اللهم إنها حياتي فارزقني باختيار من يعينني على طاعتك ويقربني إليك، اللهم إنني اشتبهت السبل أمامي فلا أستطيع الاختيار وأخشى من الضلال، اللهم ارزقني الهدى واليسر بعد العسر، اللهم احفظني من الشر الذي لا أعلمه وأنت تعلمه، ووجهني إلى الخير الذي تعلمه ولا أعلمه، اللهم إن كان الزواج خيراً لي ويسر لي أمري، وإن كان شر لي فاصرفه عني.

### دعاء الحيرة في شخص معين

في بعض الأحيان لا نستطيع تمييز إن كان ارتباطنا بشخص ما هو الخير لنا أم لا، سواء إن كان مشروع زواج أو عمل لذلك لا بد من اللجوء إلى الدعاء والتضرع إلى الله حتى يرسل لنا الإشارات التي تساعدنا على الاختيار، ومنها:

- اللهم ارزقني الهداية ويسر لي الأمر ووجهني لما هو خير لي، اللهم ارزقني الحكمة لأرى صغائر الأمور واهدني إلى الخير فإنك تعلم الأمر كله وأنت صاحب الأمر ليس لي فيه شيء، فدبره لي فإنني لا أحسن التدبير وأنت الحكيم العليم.
- اللهم أخرجني من دائرة الحيرة ويسر لي الخير، اللهم إنني أسألك بكل اسم لك أن تعطيني من فضلك وتهديني لما يرضيك يا حي يا قيوم، اشرح صدري وارزقني البصيرة وحسن التدبير فوضت الأمر اليك ولا حول ولا قوة إلا بك يا حنان يا منان.

أسئلة شائعة

س1 هل لا بد من الالتزام بصيغة معينة للدعاء؟

ج1 بالطبع لا توجد صيغة محددة للدعاء بل يمكن لأي شخص أن يدعي الله كيفما يشاء، الله سبحانه وتعالى مطلع على القلوب ويعلم ما بداخلها، ويحب الله عز وجل أن يدعو عباده ويتضرعون إليه بأي طريقة وفي أي مكان.

س2 ما هي أفضل أوقات الدعاء؟

ج2 كما جاء في سنة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- هناك أوقات يستحب الدعاء بها وهي من أوقات الاستجابة مثل الوقت بين الأذان والإقامة، بالإضافة إلى الثلث الأخير من الليل.

وأثناء السجود، ومنذ جلوس الإمام على المنبر يوم الجمعة وحتى انتهاء الصلاة، ومن صلاة العصر إلى غروب الشمس في يوم الجمعة.

وقبل السلام من كل صلاة.

س3 ما هي أهمية الدعاء؟

ج3 هناك كثير من الفوائد للدعاء ومنها أنه يجعل الإنسان يتقرب إلى الله تعالى ويشعر بمعينته، كما يزيد من إيمان الفرد ويعزز يقينه بالله تعالى، وأيضًا يساعد على تحقيق ما نتمنى عندما يقبل الله الدعاء.

هكذا قد تعرفنا على العديد من صيغ دعاء الحيرة في اتخاذ القرار والتي يمكننا اللجوء إليها حينما نتعرض إلى موقف محير، حيث يجب علينا الاختيار بين أشياء لا نعلم أيهما الصواب، والله تعالى هو العليم القدير الذي ندعوه ليرشدنا إلى الطريق الصحيح، خاصة عند المواقف المصيرية مثل الزواج أو الشروع في عمل جديد، وهناك أوقات يجب أن نتحراها عند الدعاء حيث ذكر النبي الكريم أنها من أفضل أوقات الاستجابة، ولا يوجد صيغة محددة للدعاء بل يتحدث الشخص عما يدور في خاطره ويخاطب الله تعالى بما يريده.